رابط المادة على منصة باحث

حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي قبل رمضان 8341 هـ

)2(حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

المصطفى صلى الله عليه وسلم قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله تعالى في - 00:00:10

مقدمة التفسير عامه وخاصه العام اقسام منه الباقي على عمومه كحرمت عليكم امهاتكم. والعام به الخصوص كالذين قال لهم الناس. والثالث العام المخصوص وهو كثير اذ ما من عام الا وقد خص - 00:00:55

قوله رحمه الله العام والخاص اولا ما هو تعريف العام العام هو لفظ او كلمة مستغرق لجميع مدلوله مثل كلمة الناس فكل احد يصح ان يقال عنه انه من الناس اذا هو يدخل في كلمة الناس - 00:01:23

مثل كلمة يا بني ادم فكل واحد من ابناء ادم وهو يدخل في كلمة يا بني ادم مثل الرجل المرأة اذا العام كلمة ولفظة مشتملة لجميع مدلولها واما الخاص فهي عكسها تماما - 00:01:53

كلمة او لفظة لا تدل الا على معين او معينين الخاص ايش تعريفه لفظ او كلمة لا تدل الا على معين كزيد او معينين كقولنا الداخلون في المسجد فهذا يدل على معينين - 00:02:24

كقولنا عشرة هذه تدل على العدد تسعة زائد واحد ما فائدة معرفة العام والخاص في اصول التفسير ما فائدة معرفة العام والخاص في اصول التفسير الفائدة الاولى ان نفسر العام بعمومه - 00:03:00

والخاص بخصوصه فلا نقع في الغلط فلا يجوز ان نقول يا ايها الناس مراد به فلان وفلان ولا يجوز ان نقول الذين قال لهم الناس يعني كلهم والا وقعنا في الخطأ في الموضعين - 00:03:30

فالواجب ان نعلم ان يا ايها الناس لفظ عام مراد به العموم والذين قالهم الناس لفظ عام مراد به الخصوص. اذا الفائدة الاولى ان معرفة العام والخاص سبب في صون الانسان من الخطأ في تفسير القرآن - 00:03:55

الفائدة الثانية معرفة النوازل المعينة وكيفية ادخالها في العمومات معرفة النوازل المعينة وكيفية ادخالها في العمومات جاك انسان وقال هل يجوز ان نشرب البيرة اولى فانت الان بحثت لم تجد اسم البيرة مذكورا في القرآن - 00:04:23

لكني وجدت اسم الخمر في القرآن فتسأله هل هذه البيرة مسكرة يخامر العقل فان قال نعم فانت تدخله في العموم ان قال لا خالية من الكحول اذا لا تدخله في العموم - 00:05:02

وهذه فائدة عظيمة لطالب العلم الفائدة الثالثة ان معرفة العام والخاص من اعظم الطرق الموصلة والمميزة لطالب العلم في العلم فالعامي لا يعرف ما هو اللفظ العام؟ ما هو اللفظ الخاص - 00:05:25

ثم اذا عرف لا يعرف اين الدلالة على عمومه. اين الدلالة؟ على عمومه لا يعرف ايضا ثم من الاهمية بمكان في وصول التفسير ان تعرف ما هي الفاظ العموم ما هي الفاظ - 00:05:58

العموم. اكتب بعض الالفاظ لان الشيخ لم يكتبها من اهم الفاظ العموم غير اللي ذكره الشيخ ما ذكره الشيخ في الحاشية نحن اتفقنا اننا لا نذكره ولا لا من اهم الفاظ العموم المفرد المضاف - 00:06:21

المفرد المضاف من اهم الفاظ العموم ادوات الشرط ادوات الشرط من اهم الفاظ العموم وهذا يسمى عموما معنويا وليس لفظيا ذكر الفعل وحذف مفعوله للدلالة على العموم ذكر الفعل وحذف مفعوله للدلالة على العموم - 00:06:48

مثال ذلك لما يقول الله عز وجل لعلكم تتفكرون ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ولا يقول في ماذا او الى ماذا فهنا تعرف انه عام حذف المفعول من الفعل دليل على عمومه - 00:07:34

ولذلك لما علمنا هذا المعنى جاء منطوقه تتفكرون في الدنيا والاخرة بقي شيء؟ كل شيء دخل في التفكر. هذا نص الان على ان حذف المفعول دليل على العموم وهكذا ما كان بمعنى الفعل - 00:08:06

اذا حذف معموله اكتب هذه مهمة. ما كان بمعنى الفعل وحذف معموله فانه يدل على ما كان بمعنى الفعل وحذف معموله معموله يعني مفعوله دل على العموم مثال ذلك احمد - 00:08:30

اسمك حسن مثال ذلك تأملوا معي الهاكم التكاثر. التكاثر اسم لكنه على وزن التفاعل بحاجة الى مفعول الهاكم التكاثر هذا التكاثر في اي شيء الهانا عن اي شيء الهانا في كل شيء عن كل شيء - 00:09:00

انتبه الهاكم التكاثر في كل شيء عن كل شيء فالتكاثر في اي شيء يلهيك عن اشياء لا تستطيع ان تحصره طيب كلا سوف تعلمون تعلمون ماذا ايضا لم يحذف على القاعدة السابقة لم يذكر - 00:09:30

على كل حال هذه امثلة ان شاء الله في التفسير يتبين لنا ذلك واما الالفاظ الخاصة فهي ما عدا العموم واكثر انتبهوا لهذه المسألة واكثر احكام القرآن متعلق بالعموم اكثر احكام القرآن يا زيد متعلق بالعموم - 00:09:56

من يعرف لماذا؟ امس واحد من اخوانه يقول شاركنا عشان ما ننام ها اكثر الفاظ القرآن على العموم لماذا قول لان الشريعة عامة فلا بد ان تكون الالفاظ اكثرها على العموم - 00:10:26

هذا اهم جواب وايضا ها احسنت لانه لو تعلق بشيء خاص فانها تتغير بتغير الاحوال. ولذلك جاءت الالفاظ على العموم يشتمل الاحوال المحيطة الموجودة ها والتي ستكون والتي ستكون. وهذان اهم سبب - 00:10:54

من اسباب كثرة العموم في القرآن. ثم قال رحمه الله العام اقسام لما ذكر العام علمنا ان الخاص ليس له اقسام ما هي ما هي انواع انواع العام؟ انتبه. اي انواع اللفظ العام في القرآن - 00:11:24

اللفظ العام في القرآن ثلاثة اقسام ذكرهما الشيخ وبعض العلماء يقول اربعة اقسام وهو ادق ايش تبون نكتب ثلاثة ولا اربعة اربعة اذا اكتبوا عليه رقم واحد اللي هو كاتبه الباقي على عمومه - 00:11:48

وهذا الاصل حرمت عليكم امهاتكم اللي اسمها ام ما يصير تتزوجها امك اللي ولدتك امك اللي ولدت امك ام ابيك ام جدك ام ام ما دام يصير ام ما يصير تتزوجها خلاص - 00:12:12

امك من الرضاعة ما دام انها ام فلا يجوز الزواج منها. ليش؟ ام مفرد مضاف. صح مو خذينا قبل شوي قلنا المفرد المضاف يدل على ماذا على العموم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم هذه الاية - 00:12:35

اظهر اية في الدلالة على العموم الذي لم يخص منه شيء في الاحكام في الاحكام طيب اضرب لكم مثال ثاني. قال الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم. جاك واحد قال يا شيخ انا والله نص وجهي مو موجود. هل يلزمني - 00:13:00

اغسل النص الثاني ولا لا شتقول يلزم لماذا؟ لان لفظ عام وجوهكم ايا كان هذا الوجه ان شاء الله يكون صفيحة ما دام اسمه وجه لابد ان تغسله فاغسلوا وجوهكم - 00:13:21

جاك واحد قال نص ايده غير موجودة. باقي نص الى المرفق يغسله ولا ما يغسله؟ وايديكم الى المرافق هذه الفاظ عمومة كثيرة جدا في القرآن الكريم ايش قلنا؟ قلنا اكثر القرآن عمومات للسببين الذين ذكرناهما. لان الشريعة ها عامة للبشرية - 00:13:41

ولان الشريعة لابد فيها من الالفاظ العامة لادخال المحدثات ها في العمومات فهمنا هذه يا صالح رقم اثنين لا؟ نعم هذي من كمال الشريعة لا شك لو كان الالفاظ خاصة ما استطعنا ان ندخل ولن نعرف الاحكام. القسم رقم اثنين العام المراد به الخصوص - 00:14:06

العام المراد به الخصوص ذكر له الشيخ مثال اكتب عليه وهو قليل ونادر في القرآن وهو قليل ونادر في القرآن الباقي على عمومه العام المراد به الخصوص كالذين قال لهم الناس - 00:14:35

قال قال واحد ولا اثنين واحد صح ما قال قالوا قال واحد. اذا الناس معناته واحد معناته واحد هذا لفظ عام اريد به الخصوص لان فلان من الناس هو واحد. اذا صح هنا سؤال. لماذا يصح اطلاق اللفظ العام - 00:15:03

على الواحد سؤال مهم لماذا يصح اطلاق اللفظ العام على الواحد؟ لانه احد افراده. لانه احد افراده فانت تقول جاء رجل وهو واحد جاء الرجل بألف التعريف ما في بأس وانت تقصد واحد - 00:15:30

لكن ننتبه اذا عانيت باللفظ العام واحدا فالألف واللام فيه ليس للاستغراق ها احسنت اذا عانيت باللفظ العام الواحد وهو معرف بالف ان ليس للاستغراق. ان ليس للعموم الفيه للعهد - 00:15:54

انت تقول جاء الرجل اي الذي كنت انتظره ها شفتوا كيف موصوف بالعهد الذهني مخصوص بالعهد الذهني الذين قالهم الناس والقائل واحد معروف اذهانهم اذا هو واحد واضح هذا ولا لا - 00:16:23

دائما خذ هذه الفائدة كيف تستطيع ان تعرف هل االف الكلمة للعموم ولا للخصوص؟ في القرآن الكريم. ذلك الكتاب. لاحظ ذلك الكتاب لا ريب فيه كيف تعرف الان الكتاب يعني كل كتب الله ولا القرآن؟ سؤال الان - 00:16:43

احنا قلنا الكتاب اسم معرف بال وهذا ذكره الشيخ ان من دلالات ايش؟ العموم ولا لا؟ كيف تعرف الان الف كلمة الكتاب للعهد لالف كلمة الكتاب للعموم كيف ذلك؟ ممكن يشار الى كتب كلها المنزلة بذلك - 00:17:07

نعم لابد من النظر الى السياق لا بد من نظر السياق لا بد ان يكون في السياق اما قبله واما بعده واما في دلالة السياق ما يدل ان المراد العهد او المراد - 00:17:33

العموم فلما قال لا ريب فيه على صيغة الافراد علمنا ان المراد به واحد علمنا ان المراد به واحد وهو القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهنا ايضا فائدة اخرى وهي ان - 00:17:48

الاسماء المشتقة هي اكثر ما تكون في العمومات اه يا صالح الاسماء المشتقة هي اكثر ما تكون في العمومات ما هي الاسماء المشتقة يا ابا معاذ ابو معاوية اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة صيغة الصيغ المبالغة احسن عشان تشمل كل الصيغ - 00:18:13

واضح اسم الفاعل اسم المفعول صفة المشبهة صيغ المبالغة صيغة افعال التفضيل هذه اسماء مشتقة. ما معنى الاسم المشتق يا حسن؟ يعني انه مأخوذ من فعله مأخوذ من ها؟ فعله. كل اسم مأخوذ من فعل هذا نسميه مشتاق - 00:18:43

الاسماء المشتقة في العموم في العموم هي عامة. ترتاح انت الان لما نأتي الان الى اسم ليس مشتاق ها هنا هنا لابد ان يكون عندك دلالة للتعميم ودلالة والا فهو ليس للتعميم - 00:19:12

الاسماء المشتقة للعموم القسم الثالث قال الشيخ العام المخصوص العام المخصوص. قال وهو كثير وهو كثير ذكر بعض اصوليين لفظا لفظ خاص يراد به العموم لفظ خاص يراد به العموم لكن هذا ليس له مثال صحيح - 00:19:32

لفظ خاص هذا الرابع. لفظ خاص يراد به العموم هذا ليس له دليل حطه تحت كلمة اذمام عام الا وقد خص حطوا تحت خط او فوقه في هذا الكلام نظر - 00:20:05

الصواب ان اكثر عمومات القرآن باق على عمومه ويصح هذا الكلام اذا كان المقصود به عمومات الاحكام ويصح هذا ويصح هذا الكلام اذا كان المقصود به عمومات الاحكام اعيد مرة ثانية يعني قبل ما اعيد بس ابيكم تفهمون الصورة الان لما يجي واحد يقول اكثر عمومات القرآن خصة - 00:20:29

هذي شوية زينة لما يقول اكثر الاشكل لما يقول ما من عموم الا وقد خص. هذي مشكلة هذي من يطلقها ما من عموم الا وقد خص من يعرف من يطلق هذه العبارة - 00:21:08

ها لا هذا صحيح من حيث الاستدلال لكن من من اهل البدع يطلق هذه العبارة؟ ما من عموم وفي القرآن الا وقد خص الاشاعرة لشاعره يقولون ما من عموم في القرآن الا وقد خص. حتى كلمة ان الله على كل شيء قدير يقولون مخصوص - 00:21:27

توافقونهم الله خالق كل شيء. توافقونهم ها قطعا لا نستطع ان نوافقهم اذا نقول عبارة ما من عموم الا وقد خص اذا كان الان اعيد الكلام ها انتبه. اذا كان المقصود ما من عام الا وقد خص. يعني في ايات الله - 00:21:52

كم فهذا مسلم واذا كان المقصود ما من عام الا وقد خص على الاطلاق في القرآن فهذا غير مسلم بدلالة ها الله خالقكم قل لي شيء الله على كل شيء قدير. ان الله بكل شيء عليم. ان الله سميع عليم. ان الله - 00:22:15

سميع بصير وهكذا اكثر عمومات القرآن باق على عمومه واضح ولا لا ما هو ما هو بعن تقليد يبي عن قناعة طب وايوب فهمنا العبارة؟ يعني احنا نحسن الظن بالشيخ نقول ما مراده وهو كثير اذ ما من عام الا وقد خص مراده - 00:22:39

ايات الاحكام اما لما تسمع انسان يقول ان الله على كل شيء قدير ليس على عمومه تقول له كيف كيف يقول لا يجب ان نقول ان الله على ما يشاء قدير ها انتبه هذه اللفظة نبهنا عليها في الجلالين تذكرون - 00:23:07

ما نبهنا عليه في تفسير الجلالين قلنا هذا خطأ من الجلال لما يطلقه اطلقه في كثير من المواظع ان الله على ما يشاء قدير يقولون اي ما لم يشاءه ليس بقادر عليه هذا غلط - 00:23:28

الله يقول فسجد الملائكة كلهم اجمعون ها الا ابليس هو الوحيد المستثنى والباقين المستثنون؟ لا اذا باق على عمومه. وهذه مسألة مهمة جدا ذكرتها الان وهي اللفظ العام اذا جاء ومعه ومعه اقتران التخصيص - 00:23:43

هل يسمى عاما مخصوصا يعني هل من اول الوضع اريد به العموم او من اول الوضع هو عام مخصوص نقول هذا النزاع فيه لفظي. النزاع فيه لفظي في كتب الاصولية - 00:24:13

مسألة اخرى اراها او اراها مهمة وهي لما نقول ان العمومات باق على عمومها. العمومات باق على عموم بها وهو اكثر عمومات القرآن انتبهوا لهذه البسلة قد يأتيك انسان ويجيب لك خيالات في ذهنه - 00:24:32

انا اضرب لكم مثال الان لما تقرأ انت القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يقول لك شلون انت تقول هدى للمتقين؟ عموم المتقين ولا خصوص المتقين؟ شو تقولون - 00:25:02

عموم المتقين صح؟ قال لك طيب والمتقين من قوم موسى ما دخلوا اذا هذا مخصوص يا غبي يا غبي اسمحوا لي على اللفظة هذي افهموا يجب ان ترد على اهل البدع او ذا رب افحم - 00:25:21

ليس هذا المراد انت ما فهمت العموم العموم المقصود به هنا عموم لمن؟ لمن الكتاب نزل اليهم. انت اللي في خيالك الا تريد ان قل ما من عام الا وقد خص فتأتي بخيالك باشياء واشياء واشياء وتخصصها بما لم ينزل الله عز وجل به سلطان - 00:25:37

واضح؟ يجب ان نعرف ان العموم لما نقول باق على عمومه العموم الذي هو داخل فيه اللفظ مو هو المتخيل في الاذهان لان اذا قلنا العموم المتخيل في الاذهان فلا وجود له. لماذا لا وجود له؟ لانه ما من ما من عام الا وفوق ما من خاص - 00:26:01

الا وفوقه عام وما من عام الا وفوقه اعم ما من اعم الا وفوقه اعم الاعم. ما راح ننتهي ليس هذا المراد لا بكلام الله ولا بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:24

فاذا لا بد ان نفهم ان عمومات العمومات لابد ان ان ندرك انها عامة ها بما ذكرناه الامس في نزولها في سبب محيطها في سبب سياقها. موب على ما في الاذهان - 00:26:39

اذا هذه العبارة قلنا ان فيها نظر. نعم تفضل ها اه قلنا لفظ محتمل لذلك عطيناه لك وجهين اشكال كبير يعني نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى والمخصص اما متصل وهو خمسة. احدها الاستثناء والمنفصل - 00:26:58

كاية اخرى او حديث او اجماع ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كحتى يعطوا الجزية خص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله العامل مخصوص الان نتكلم عن العام المخصوص - 00:27:34

العمل مخصوص من قسم الى قسمين مخصوص بمتصل مخصوص بمتصل بمعنى ان اللفظ جاء ومعه استثناؤه اللفظ جاء ومعه استثناؤه مثال ذلك قول الله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا - 00:27:57

على قول من يرى ان الا استثناء متصل لاحظوا الان ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا هذا استثناء متصل الان ان الانسان ان الانسان ان هذا عام ولا خاص؟ الانسان عام - 00:28:26

ولا في خسر نكرة في سياق ها في سياق القسم دل على العموم ان الانسان لفي خسر لفظ عام جامعه الاستثناء الا الذين امنوا اذا

الاستثنائي من يكون متصل واما ان يكون منفصل - 00:28:50
منفصل ما معناه؟ معناه ان اللفظ جاء عاما ولكن التخصيص في مكان اخر او في زمان اخر جاء التخصيص في مكان اخر او في زمان اخر طيب الاستثناء المتصل او التخصيص المتصل ام الباب يكون بالا. ها - 00:29:12
ام الباب يكون بالا وادواتها خمسة كما ذكرها الشيخ والمتصل خمسة اشياء احد والاستثناء وهو ام الباب اكتبوا عليه ام البعض وطبعا فيه استثناء آآ في تخصيص بالوصف في تخصيص بالوصف الان انت لما تقرأ ان الذين امنوا - 00:29:40
امنوا لفظ عام ولا خاص واو الجماعة مو امن امن فعل الافعال هذه قاعدة يكتبوها لا عموم للافعال اكتبوا هذه القاعدة لا عموم للافعال احنا نتكلم عن واو الجماعة في امنوا واو الجماعة عام ولا خاص - 00:30:10
عام لانه من الفاظ العموم كل ما دل على جمع وواو الجماعة مما يدل على الجمع مثل واو الجماعة مثل اللفظ المذكر السالم. واضح؟ واو الجماعة مثل لفظ المذكر السالم يدل على العموم - 00:30:34
مثل الالف والتاء التأنيث يدل على العموم في الاناث ان الذين امنوا واوى الجماعة الدالة على العموم لكن وعملوا الصالحات عطف عملوا الصالحات يدل على ان هذا العام مخصوص بالوصف - 00:30:51
هو متصل مخصوص بايش؟ بالوصف انت تقول مثال ذلك تقول اذا دخل اذا دخل الرجال الان لفظ عام ولا خاص الرجال؟ عام. اذا دخل الرجال الشعراء فاكرمهم. هل اي واحد يدخل نكرمه - 00:31:09
قل للشاعر من هم شفتوا هذا يسمى التخصيص بالوصف ايش يسمى؟ وهذا كثير في القرآن ننتبه له بعض العوام لا يفهم هذا المعنى يفهم من قال لا اله الا الله دخل الجنة خلاص ما يعرف ان هذا العموم من من الفاظ العموم قلنا - 00:31:35
ها الشرط من ادوات العموم. من العوام لا يفهمون ان هذه اللفظ بل بعض طلبة العلم صاروا لا يفهمون ان من الفاظ العموم لكن هذا العموم مخصوص بالوصف ما هو الوصف؟ صدقا من قلبك. مستيقنا بها مخلصا. هذه اوصاف مقيدة للعموم - 00:31:54
لولا ذلك لكان المنافقون يدخلون وين؟ الجنة والله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نعم ايضا هذا يسمى تخصيصا بالوصف لان جملة وكفر بما من جملة حالية في محل صفة لمن قاله - 00:32:19
صحيح اذا نقول المخصص المتصل خمسة اقسام احد والاستثناء وهو ام الباب لكن ننتبه. انتبه في القرآن وانت تفسر الى قظية مهمة انتبه للفرق بين الا التي للاستثناء والا التي بمعنى لكن - 00:32:42
فان لكن قد لا تكون للاستثناء يعني بمعنى اخر او بعبارة اخرى انتبه المتصلة والا المنقطعة. المتصلة استثناء. تخصيص المنقطعة ليس تخصيص لماذا ليس التخصيص؟ لان المنقطع استئناف لكلام جديد - 00:33:04
فمثلا مثل ما ذكرنا في الاية ثم رددناه اسفل سافلين رددناه لاحظ والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان ها خلقنا الانسان الالف واللام للتعريف ولا ولا للعموم - 00:33:30
ها لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لا الف ولام للتعريف ولا للعموم؟ للعموم. لانه لو كان للتعريف بادم لما قال في احسن تقويم لقال لقد خلقنا الانسان من طين مثلا هنا يمكن ان نقول خلقنا الانسان من طين المقصود به ادم. لان ابونا ادم خلقه الاول من طين - 00:33:51
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني من سواه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم للعموم ثم رددناه. اللفظ مفرد الظمير مفرد رددناه لان كلمة الانسان مفردة وعود الظمير الى المفرد باعتبار اللفظ ليس باعتبار المعنى. ولكن لنكتة بلاغية ليس هذا - 00:34:13
قالوا بيانها ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا فان قلنا ان الا الذين امنوا تخصيص للعموم فيكون المعنى المؤمنون لا يردون الى اسفل سافل فان قال قائل نرى بعض المؤمنين يكبرون - 00:34:43
حتى يصبح احدهم كأنه طفل نقول ليس المراد باسفل السافلين هذا لان الاستثناء متصل وانما المقصود اسفل السافلين يعني نار جهنم لان الا قلنا تخصيص واضح؟ على هذا التفسير. اذا قلنا الا ليس تخصيصا ولكنه منقطع. منقطع اي بمعنى ان ما بعده كلام - 00:35:05

مستأنف جديد ها منقطع يعني ما بعده شنو كلام مستأنف جديد. فكيف يكون المعنى؟ يكون المعنى ثم رددناه اسفل سافلين ان يرجعوا حتى يصبح الى ارذل العمر وهذا عام لكل الناس الذين كتب الله لهم التعمير والبقاء - 00:35:32

الا الذين امنوا كلام مستأنف جديد لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات ان ردوا في الدنيا لاسفل السافلين لكم اجر غير ممنون في مقابل هذا الابتلاء الذي حصل لهم في الدنيا - 00:36:00

اما المنفصل الاستثناء التخصيص المنفصل اما ان يكون باية اخرى اما ان يكون باية اخرى هل يجوز للرجل انتبه الان هل يجوز للرجل ان يتزوج حليلة آآ زوجة ابنه؟ لا يجوز - 00:36:16

بدليل قوله عز وجل وحلائلها ابنائكم. حلائل ابنائكم لكن قد يكون في العرف يسمون ولد التبني ابنا. مو موجود في العرف هذا ولا لا؟ ولد التبني قد يسمونه ابنا فقال الله عز وجل ها في حق زيد فلما قضى زيد منها وطره زوجناك لكي لا يكون على المؤمنين حرج في - 00:36:40

ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا. فان قال قائل سماه الله ادعياء نقول نعم. اذا قلنا الابناء بمعنى اللفظ فهذا استثناء متصل اه منفصل. اه تخصيص منفصل والشيخ ذكر له مثال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. المطلقات الالف واللام للعموم ولا للخصوص - 00:37:10

للعموم وليس للعهد المطلقات للعموم ومما يؤكد العموم ان الفعل جاء بصيغة الجمع يتربصن يتربص وهذا احد المرجحات في ان الالف واللام للعموم وليس للعهد يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. ثم جاء وقال وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - 00:37:37

اذا هذا معناه ان ولاة الاحمال مستثنيات من هذا العموم لكن بدلالة اية اخرى منفصلة بدلالة اية اخرى منفصلة يجوز للانسان مثلا يجوز للانسان ان يصيد فالصيد مباح وهذا مما لا يشك فيه احد - 00:38:05

ولذلك الله سبحانه وتعالى بين قال احل لكم صيد البحر وطعامه. ها احل لكم صيد البحر وطعامه الان لو قال لنا قائل ان طعام البحر صيد هل يجوز لنا ان نصيده ونحن محرمون او لا؟ نقول نعم يجوز. ان نصيد البحر ونحن محرمون. بدلالة خصوص - 00:38:33

احل لكم صيد البحر وطعامه طيب هل يجوز لنا صيد البر؟ الجواب لا يجوز صيد البر هذا صيد البر عام وهذا صيد البحر هذا خاص هذاك عام وهذا خاص هذاك لا يجوز وهذا يجوز - 00:39:02

او يكون التخصيص بدليل منفصل كحديث والقرآن يخصص عموم والسنة تخصص عموم القرآن السنة تخصص عمومات القرآن وهذا له شواهد كثيرة او بالاجماع وهذا ايضا له امثلة ذكرها الشيخ فلا نعيد - 00:39:23

هنا احب ان انبه على شيء اخشى ان يكون طار اللي في ذهني كان شي مهم المخصص اه اه يعني العام المخصوص سواء كان متصل او منفصل فينبغي للانسان يأتي به يأتي بدليل لا يصح الدعوة مجرد دعوة التخصيص غير كاف - 00:39:54

فلو قال قائل ان شيخنا قال بخلاف العموم نقول هذا ليس بحجة. ثم قال الشيخ ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة وهذا موجود ايضا في القرآن. حتى يعطوا الجزية خص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. طبعا هذا على - 00:40:24

قول من يقول ان كلمة اه امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله للعموم. والا فمن اهل العلم من يقول ليس للعموم لماذا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ليس للعموم - 00:40:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل اليهود الموجودين في المدينة لم يقاتل النصارى الذين جاؤوا وعاهدوهم واخذ معهم الذمة اذا وين امرت ان اقاتل الناس؟ قال العلماء عام مخصوص - 00:41:07

امرت ان اقاتل الناس اي الذين يقاتلونني امرت ان اقاتل الناس الذين يعاندون الدعوة ويمنعون الناس من الدخول في الاسلام هذا هو المقصود نعم شنو عندك بس لا تطالع التليفون - 00:41:24

انا التلفون هذا ما احبه خصوصا في انا في المحاضرات ما احب ادري ادري بس هم ما احبه. نعم عموم الصيد مباح وفي الحج اه محرم هذا صار عام وهذا صار خاص. ثم صيد البحر صيد البر عموما محرم. وصيد البحر - 00:41:43

مباح صار خاص داخل خاص. نعم احد عنده سؤال يلا تفضل يا صالح نعم الدليل قلنا لانهم يقولون امرت ان اقاتل الناس اي الذين

يقاتلونني او يمنعون الدعوة يصدون الناس عن الدين - 00:42:13
لانه لم يقاتل اليهود الموجودين في المدينة ابتداء. لم يقاتل وفد نجران الذين جاءوا وعاهدوا ها ولم يقاتل من لا لا لا امرت ان اقاتل الناس حتى يقول. حتى يقول لا هذا لا هذا هو الغلط. ان نفهم ان العموم على اذهاننا. لا العموم - 00:42:40
والسوق له الاية او الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقول هذا عموم لمن لم يقل نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الناسخ والمنسوخ. يرد النسخ بمعنى الازالة ومنه - 00:43:05
الله ما يلقي الشيطان قال وبمعنى التبديل واذا بدلنا اية مكان اية قال وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر رضعات او تلاوته دون حكمه كاية الرجم او حكمه دون تلاوته - 00:43:25
اللي بعده قال وصنفت فيه الكتب وهو قليل. ولا يقع الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر اه بالنسبة للناس الاخوة المنسوخ قال جمع من اهل العلم ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود وغيرهم من الصحابة - 00:43:51
تابعين والائمة المرضيين لا يجوز للرجل ان يفتي ولا ان يفسر القرآن الا اذا اتقن علم الناسخ والمنسوخ هذه مسألة مهمة لا يجوز للانسان ان يفتي ولا ان اه يفسر القرآن الا اذا اتقن علم الناسخ - 00:44:13
المنسوخ بمعنى عرف ان هذا ناسخ وهو المتأخر وان هذا منسوخ وهو المتقدم ودائما المنسوخ لابد ان يكون متقدما لابد ان يكون متقدما ولا يصح ان يكون المنسوخ متأخر عن الناسخ - 00:44:38
الله سبحانه وتعالى نسخ بعض الشرائع ببعض نسخ بعض الشرائع ببعض والله سبحانه وتعالى احل لهذه الامة في اول الاسلام اشياء ثم حرمها بعد واحل لهم اشياء ثم حرمها بعد - 00:45:00
وحرم عليهم اشياء ثم احلها بعد هذا هو معنى الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم واهمية هذا الباب او هذا الاصل في التفسير من جهة انه لا يجوز الاستنباط من المنسوخ لانه منسوخ - 00:45:26
وانما الاستنباط يكون من الناسخ ثانيا لا يجوز الفتوى بالمنسوخ لا يجوز الفتوى بالمنسوخ ولهذا لا بد من ظبط الايات المنسوخة ما يصير تقول لامرأة لا بد ان تعتد حولا كاملا - 00:45:50
لان الله يقول ها يتربصن بانفسهن لا اللي بعده متاع الى الحوض يقول لازم سنة. ليش؟ قال متاعني الحول. لا هذا منسوخ على قول الجماهير العلماء الفائدة الثالثة ان معرفة الناسخ والمنسوخ مفيدة في معرفة التقديم والتأخير - 00:46:12
والمتقدم والمتأخر والمكي والمدني. فهذا مبني على ذاك وانسخوا ايها الاخوة اما ان يكون النسخ اما ان يكون الى مثيل وهذا يسمى تبديلا واذا بدلنا اية مكان اية او حكما مكان حكم - 00:46:42
واما ان يكون الى ما هو افضل واما ان يكون الى ما هو افضل. ولهذا قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير منها او مثلها او مثلها - 00:47:06
ولا يوجد انزع والنسخ اما ان يكون والنسخ اما ان يكون للتوسعة واما ان يكون للابتلاء النسخ اما ان يكون للتوسعة واما ان يكون للابتلاء ثم ذكر الشيخ بان الناسخ والمنسوخ في القرآن على ثلاثة اقسام - 00:47:22
رقم واحد ما نسخ تلاوته وحكمه. فهذا لا وجود له في القرآن ليش ما هو موجود في القرآن لان منسوخ التلاوة لكنهم موجودون في السنة لان الاية اذا نسخت تلاوتها ليس معناها رفع ها رفع - 00:47:46
آآ اللفظ يمكن اللفظ يبقى ما نسخت تلاوته حكمه كعشر رضعات نسخنا بايش؟ بخمس رضعات معلومات بخمس معلومات وقول عائشة رضي الله عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن - 00:48:09
لانها لم تعلم انها نسخت ايش تلاوة الخمس رضعات التلاوة ايضا نسخ لكن الحكم بقي في الخمس. اما في العشر فارتفع الحكم وارتفع التلاوة القسم الثاني او تلاوته دون حكمه كاية الرجب - 00:48:36
نسخت تلاوتها دون حكمها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة كما جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه ومثل هذا ايضا ما قاله ابي ابن كعب رضي الله تعالى آآ تعالى عنه - 00:49:02

قال ان سورة البينة كانت قريبة من قريبا من سورة الاحزاب طويلة يعني ونسخت القسم الثالث او حكمه دون تلاوته او حكمه دون تلاوته وهذا القسم او حكمه دون تلاوته له امثلة في القرآن مثل ما ذكرنا في قوله عز وجل متاعا الى الحول - 00:49:23
غير اخراج. فجمع من اهل العلم يرى ان متاعه للحول غير اخراج منسوخ الحكم دون التلاوة ومن اهل العلم من يقول ليس بمنسوخ اما الكتب في هذا الباب فهي كثيرة جدا. ومن احسنها كتاب الناسخ والمنسوخ لابي جعفر النحاس - 00:49:55
وقد طبع طبع محققة ويعتبر هذا الكتاب من اقدمها ومن احسنها ومن اوسعها وكتاب الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام لا غنى لطالب العلم منه القسم الاول نسخ حكمه وتلاوته. الثاني هم - 00:50:21
دون حكمه. الثالث حكمه دون تلاوته قال ولا يقع الا في الامر والنهي. بمعنى اخر ان النسخ بابه الاحكام بابه الاحكام الشرعية العملية بابه الاحكام الشرعية العملية ولو بلفظ الخبر - 00:50:49
يعني قد يكون قد يكون النسخ في خبر مراد منه الحكم قد يكون اللفظ النسخ في خبر مراد منه الحكم. لكن هذا آآ يقال ولا مثال له في القرآن ولا مثال له صحيح يعني لا يوجد - 00:51:18
حكم بصيغة الخبر منسوخ لا يوجد واقعيا لكن الامر والنهي كثير المنسوخ ما لا يقع فيه النسخ. اكتب ما لا يقع فيه النسخ اولا الاخبار الغيبية الاخبار الغيبية ثانيا الشرائع العامة - 00:51:43
ما يصير يقول بني الاسلام على خمس بعدين يجي يقول لا اربعة. ما يصير شرائع العامة ثالثا الاخلاق ومكارمها ثالثا او رابعا. رابعا فضائل الاعمال لانه من باب الخبر فكل ما كان من باب الخبر - 00:52:14
فليس فيه نسخ عند اهل الحديث والاثر لان النسخ الخبر خلف وكذب ولا يمكن الخلف والكذب في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى المحكم والمتشابه. المحكم يميز الحقيقة المقصودة. والمتشابه - 00:52:47
به هذا ويشبه هذا. والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير مواضعه وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها - 00:53:20
وما يعلم تأويله اي وقته وصفته الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به ولم ينفي عنهم علم معناه بل قال ليدبروا اياته قال شيخ الاسلام وثبت ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات - 00:53:40
ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الاية وعندهم قال وعندهم قراءتها تفسيرها. وتمر كما جاءت. دالة على ما فيها من المعاني. لا تحرف ولا يلحد فيها - 00:54:03
وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح. كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه لاحتماله معنيين وكذا المجمل واحكامه رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد هنا من اصول التفسير معرفة المحكم والمتشابه - 00:54:23
المحكم هو ما يكون معناه نصا او ظاهرا المحكم ما يكون معناه نصا او ظاهرا والمتشابه ما يكون معناه دائرا بين معنيين بلا مرجح ظاهر والمتشابه ما يكون معناه دائرا بين معنيين او اكثر - 00:54:50
دون مرجح ظاهر وسمي متشابها لانه يشبه هذا الحكم من جهة وذاك من جهة. يشبه هذا الشيء من جهة وذاك من جهة ومنه الشبه وهذا المتشابه هو بمعنى المشتبهات بتقديم الشين وتأخير التاء - 00:55:27
المتشابه بمعنى المشتبهات اذا المتشابه والمشتبه بمعنى واحد والله عز وجل وصف كتابه كله بانه محكم كتاب احكمت اياته كتاب احكمت اياته ايات الان جمع ولا مفرد جمع اضيف ولا ولا لم يضاف - 00:55:58
دل على ماذا على العموم احسنت ممتاز الان طبقنا القواعد كتاب احكمت اياته. اذا كل ايات القرآن محكم نعم كل ايات القرآن محكم باعتبار ماذا؟ باعتبار انتبه الان بعدة اعتبارات القرآن كله محكم بعدة اعتبارات. الاول كله محفوظ. هذا معنى المحكم - 00:56:27
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كله ولا بعضه؟ كله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. كله ولا بعضه كله محكم بمعنى يشبه بعضه بعضا - 00:56:56
فلا تجد بينه تنافر ولا تظاد انتبه اذا هذا بمعنى ان القرآن كله محكم وجاء وصف القرآن كله بانه متشابه كما قال عز وجل الله نزل

احسن الحديث كتابا متشابها - 00:57:17
متشابهة ومعنى المتشابه كيف القرآن كله متشابه؟ كله متشابه. بدلالة وين العموم في الله ونزله؟ احسن الحديث. وين المتشابه؟ وين العموم احسن الحديث مفرد مضاف على صيغة افعل التفضيل فدل على انه عام. الله نزل احسن الحديث - 00:57:43
اذا كل القرآن هو احسن الحديث ولما قال نحن نقص عليك احسن القصص فالقرآن احسن القصص مو بس اية سورة يوسف مثل ما يفهمه العامة لا كل قصص القرآن احسن القصص - 00:58:11
احسن الحديث كتابا متشابها. المتشابه صفة للكتاب ولا لبعض الكتاب لكل كتاب. اذا دلنا على ان الكتاب كله متشابه. ما معنى هذا التشابه؟ معناه حروفه حروفها حروف متشابهة اثباتها للغيبيات وللمسائل الايمان متشابهة - 00:58:31
يشبه بعضها بعضا في القوة والبلاغة والفصاحة والاعجاز اذا بهذا المعنى القرآن كله متشائم وجاء وصف اكثر القرآن بانه محكم ووصف بعضه بانه متشابه. كما في اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:59:04
هن ايش؟ ام ام الكتاب يعني اصل وقدم المحكمات لانه الاصل ولانه الاكثر لانه الاصل ولانه الاكثر واخر متشابهات غير المحكمات اخر متشابهات وهو القليل اذا القرآن كله محكم باعتبار وكله متشابه اعتبار. القرآن بعضه محكم بهذا المعنى. بمعنى ان - 00:59:34
انه في مدلوله نص او ظاهر. لما انت تقرأ قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين لما تقرأ اي تفسير لا تجد بينهم اه اختلاف ما لم يكن من تفاسير اهل البدع - 01:00:07
كل تفاسيرهم في الحمد لله رب العالمين واحد لانها محكمة والمتشابه يشبه هذا ويشبه هذا. لما تقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فدلالة المغضوب عليهم اي الذين غضب الله عليهم ودلالة الظالين اي الذين ظلوا الطريق هذا محكم - 01:00:28
ودلالته على اليهود والنصارى محكم ظاهر او نص ودلالته على اليهود والنصارى ظاهر او نص لكن بدليل مستقل بدليل قد يقول قائل هذا من المتشابه هذا متشابه. وهنا ينبغي ان ننتبه ان المتشابه ما هو الموقف من المتشابه - 01:00:57
في الامس كنت اقرأ الاية وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ثم تجد تقرأ تجد الايات كلها في هذا السياق مضطرب - 01:01:27
لكن لما فجأة تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في آآ سورة في سورة الشورى لأ في الشورى اللي بعدها شوفوا الاية هذه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده يعني شيء عجيب سبحان الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده - 01:01:54
ويعفو عن السيئات. انا اتأمل في كلمة عن لو كان في غير القرآن كان الواحد يقول وهو الذي يقبل التوبة من عباده ليش قال عن من يعرف الجواب انا الى هذه الساعة لا اعرف الجواب وبحثت - 01:02:31
لكن الان ما وجدت ما يشفي غليلي ها ويرظي ظميري كما يقال قول النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يقبل التوبة عنهم ما وضحت لي يعني هذا المعنى ذكره بعضهم في التفسير لكن ما وضحت لي. على كل حال الان هذا ايش نسميه الان؟ اذا واحد قال احد المفسرين فسره بشيء - 01:02:50
والاخر فسره بالشهادة يكون متشابه ما الذي يجب علينا تجاه المتشابه؟ انتبهوا الان الواجب علينا التالي. اولا التوقف فيه وعدم الخوظ فيه بدون علم المتشابه. التوقف فيه وعدم الخوظ فيه بدون علم - 01:03:35
ثانيا ارجاعه الى المحكم لعلنا ان نفهم المعنى ارجاعها الى المحكم لعلنا ان نفهم المراد فان ارجعناها الى المحكم ولم نفهم معنى ثالثا سؤال اهل العلم الراسخين سؤال اهل العلم الراسخين - 01:03:58
فاذا وجدنا اهل العلم الراسخين متوقفين فيه فمعناه انه من المتشابه المطلق الذي لا ينبغي الخوض فيه خلاص واظحة ذي الخطوات الاربعة اذا وجدنا العلماء الراسخين يقولون الله اعلم لا نعلم - 01:04:27
لا يخوضون فيه لا يبحثون عنه لا يسألون عنه نعلم انه من المتشابه المطلق خلاص من المتشابه المطلق من الذين يتبعون المتشابه الذين في قلوبهم زيغ شف بلاغة القرآن قال الله عز وجل واوخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ - 01:04:52
ولم يقل في قلوبهم هوى قال زيغ لان زيغ القلب نسأل الله السلامة والعافية انحرافه لشهوة او شبهة وزيغ القلب انحرافه لشهوة او

شبهة يحلل الحرمات ويحسن ها المحدثات يحلل الحرمات ويحسن المحدثات - 01:05:19
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ انتبه الان. ابتغاء تأويله ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل اذا عندهم مقصودان ابتغاء الفتنة ابتغاء التأويل ما الفرق بين ابتغاء الفتنة؟ ابتغاء تأويله - 01:05:49
ابتغاء الفتنة بعض الناس يظن ان هذا عطف لا ليس عطف هو ليس مطلق عطف للمغايرة يعني في من اهل البدع من يتبع المتشابه لاجل الفتنة شلون فتنة يريد ان يوجد تفرق بين المسلمين - 01:06:12
كيف يوجد تفرق بين المسلمين باثارة المتشابهات ها شتقول في فلان شتقول في علان شتقول في المسألة الفلانية شتقول في المسألة الفلانية شنو مقصودة مقصودة ان الخلاف يزداد بين الامة - 01:06:31
والهوة تكبر هذا معنى الفتنة ومن معاني الفتنة ايضا الكفر والشرك لماذا يوجد التفرق بين المسلمين ليهيمن الكفر والشرك على المسلمين وابتغاء تأويله. التأويل يكون في الامر والنهي. اي يؤول ما جاء في الامر والنهي ليحلل الحرام ويحرم الحلال - 01:06:47
فصار الاول ابتغاء التأويل صار في مسائل الايمان وابتغاء التأويل صار في مسائل الاحكام قال ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير مواضع اذ اذ وظعوه او اذا وضعوه على غير مواضع - 01:07:12
قال وهو وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها هنا هذا المتشابه نكتب ينقسم الى قسمين متشابه نسبي وهو الذي يعلمه العلماء وعليه قراءة مجاهد وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 01:07:30
هذا على قول بان المراد بالمتشابه التشابه ايش؟ النسبي النوع الثاني التشابه المطلق وهو الذي لا يعلمه الا الله فيجب الوقف على كلمة الا الله وما يعلم تأويله الا الله - 01:07:59
ثم والراسخون الواو استئنافية والراسخون في العلم يقولون امنا به سلمنا ولا نخوض في ما وراء ذلك التشابه النسبي سببه سببه ضعف العلم وعجز والعجز سببه ضعف العلم والعجز والعي - 01:08:19
اما التشابه المطلق فهذا اوجده الله ابتلاء اوجده الله تبارك وتعالى ابتلاء للعباد والتشابه المطلق اكتب انما يكون انتبه انما يكون في ثلاثة اشياء التشابه المطلق يكون في ثلاثة اشياء - 01:08:41
اولا فيما يتعلق بالحقائق الغيبية التي اخبر الله عنها كالقيامة واشراطها ووقت ذلك كالقيامة واشراطها ووقت ذلك وعلى هذا يحمل وما يعلم تأويله اي وقت الساعة وصفته الا الله الصنف الثاني مما يدخل في التشابه المطلق - 01:09:08
ما يتعلق بالغيبيات الماظية وكيفياتها فهذا لا يمكن العلم بها الا من طريق النص لا يمكن العلم بها الا من طريق النص الصنف الثالث ما يتعلق بكيفيات صفات الله تعالى - 01:09:46
فهذا غيب مطلق الصنف الثالث ما يتعلق بكيفيات صفات الله تعالى فهذا غيب مطلق لا يمكن العلم به وعلى هذا نقول الراسخون في العلم لا يعلمون هذه الانواع الثلاثة. التي ذكرناها - 01:10:12
هذه الانواع الثلاثة لو جاء انسان الى العالم وقال يا ايها العالم اخبرني كيف استطاع ابليس ان يوسوس الى ادم وهو الجنة ان كان من الراسخين في العلم يقول لا اعلم - 01:10:37
ولا يأتي بالاسرائيليات لان هذا غيب اخبرنا الله ان ابليس وسوس له كيف لم يخبرنا هل جاء نص كيف؟ اذا هذا غيب ما نخوض فيه خلاص قال الله عز وجل واذا البحار فجرت البحار اشلون تتفجر؟ ما نعلم - 01:10:53
فلا نخوض فيه هذا من الغيب المطلق فان جاء بعض الناس قال والله في براكين تحت البحار وهذه البحار وان المياه تنقلب الى ماء وكذا نقول هذا خوض في الغيبيات - 01:11:15
لما يقول الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول لنا القائل الله له يدان قلنا نعم يقول كيف قلنا لا ندري؟ بس لا نخوض والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 01:11:30
ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله انتبه لهذه المسألة وثبت ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات ليظنن ظانا المتشابه بس ايات الصفات كما يتوهمه من يتوهمه من اهل البدع - 01:11:52

بل ويزيدون الطين بلة ويجعلون معاني ايات الصفات متشابها سبحان الله معاني ايات الصفات شلون متشابهة السلف كلهم فسروا معاني ايات الصفات. شلون متشابهة انما المتشابه في ايات الصفات كيفياتها فقط - 01:12:10

وعلى هذا يحمل كلام شيخ الاسلام رحمه الله لما قال ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه. لماذا؟ لانهم كلهم فسروا فسروا المعاني وانما لم يفسروا ولم يخوضوا في الكيف. انت لما تقرأ في في التفسير قال مجاهد الرحمان على - 01:12:33

على قال غيره من التابعين ارتفع قال غيره صعد هذه فسروها ولا ما فسروها؟ لو كان من المتشابه عندهم لتوقفوا فيها قالوا لا نعلم لكنهم لم يتوقفوا فعلمنا ان ايات الصفات من حيث المعاني ليست من المتشابهات قطعا - 01:12:53

من حيث الكيفيات هي من المتشابهات ولهذا جاء عنهم عبارات عظيمة امروها كما جاءت من غير تأويل او من غير تفسير. مقصود من غير تأويلات اهل البدع. من غير تفسيرات اهل البدع - 01:13:18

وانما امروها كما جاءت عن السلف فقرائتها تفسيرها وتبر كما جاءت لا تحرف ولا يلحد فيها كما هو حال اهل البدع في المتشابهات والمحكمات ايها الاخوة هذا باب عظيم في التفسير - 01:13:37

يحتاج اليه طالب العلم حتى لا يفسر ما هو من المتشابهات ها ولا يجعل المحكمة متشابها فينبغي الاهتمام بهذا الباب ثم قال وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه - 01:14:00

هذا لا شك فيه هذا من اين انواع التشابه المطلق ولا النسبي ها وش فيكم؟ النسبة يعني الظاهر تعرفون دلالات الالفاظ عندنا في ترتيب دلالات الالفاظ عندنا نص وهو الذي لا يحتمل الا معنى واحدا - 01:14:22

وعندنا المرتبة الثانية الظاهر وهو الذي يحتمل معنيين احدهما راجح. الراجح يسمى ظاهرا والمرجوح هذا المرجوح هذا يسمى مؤولا فاذا ترك الظاهر واخذ المؤول هذا صار نوع من انواع التشابه - 01:14:45

وهو التشابه النسبي كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه لاحتماله معنيين وتحليل الرقبة ما قال ايش نوع الرقبة الان نص عندنا تحليل الرقبة فاذا جاء شخص وقال لا المقصود رقبة مؤمنة بدلالة الاية الاخرى يريد ان يقيد المطلق هنا بالاية الاخرى - 01:15:11

وهنا تذكرت فائدة كنت اريد ان اقولها في العام الخاص نسيت فلا نقولها وهي مناسبة للمكان انتبهوا متى تقول هذا عام وهذا خاص؟ متى تقول هذا مطلق وهذا مقيم يعني بمعنى بعض الناس - 01:15:39

يريد ان يوجد تعارضا بين نصين ثم يقول هذا عام هذا خاص. ايها الاخوة لابد ان نفهم انه لا يجوز ان نقول هذا عام وهذا خاص الا اذا تعارض الحكم - 01:15:57

اذا تعارض الحكم فحينئذ من احد طرق الجمع ان نقول هذا عام هذا خاص. فيحمل العموم على عموم والخاص على خصومه. اما اذا لم يتعارض العام والخاص فالخاص احد افراد العام - 01:16:14

فالخاص احد افراد العام انا اضرب لكم مثال الان لما انت تقرأ اهدنا الصراط المستقيم هم اهدنا الصراط المستقيم كلمة الصراط الالف واللام للعهد ولا الاستغراق استغراق يعني كل الصراط للعهد الصراط للعهد اذا هو خاص انتبه الان - 01:16:30

هذا الخاص فسر بعدة تفسيرات صراط المستقيم الكتاب. الصراط المستقيم السنة. الصراط المستقيم محمد صلى الله عليه وسلم. الصراط المستقيم الاسلام. الصراط المستقيم التوحيد الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الجنة. الصراط المستقيم ما يضرب على جهنم للمرور الى الجنة - 01:17:02

هل في تعارض بين هذه المعاني اذا ما يجوز ان نقول عام خاص لان ما في تعارض نقول هذه الاية تفسر بكل هذه المعاني لانها صحيحة داخلة تحت المعنى العام للصراط - 01:17:25

اذا انتبه لهذه المسائل المهمة لان وجدت العجب تقرأ لبعض من ينتسب الى العلم اليوم يوجد تعارض بين عام وخاص هو ما في تعارض ثم يريد ان يقول هذا عام وهذا خاص. يا اخي ما في تعارض. ليش توجد عام وخاص اصلا؟ نفس الكلام نقوله في المطلق والمقيد - 01:17:40

ليس كل مطلق يحمل على كل مقيد وانما عندما نجد هناك ما يناسب الحكم يكون حكمهما واحد حكمهما يكون واحدا فتحمل المطلق على المقيد والا فلا قال وكذا المجمل المجمل من اوسع ابواب المتشابه - 01:18:03

وبعد تتبعي والاستقراء الخاص القاصر مني وجدت ان اسباب الاجمال راجع الى آآ اثنين عشرين سببا اثنين وعشرين سببا من اسباب الاجمال في القرآن. وهي منقسمة الى ثلاثة. اسباب راجعة الى - 01:18:29

المكلف اسباب راجعة الى السياق اسباب راجعة الى اللفظ قال واحكامه كيف نحكم الظاهر والمطلق والمجمل كيف نحكمها؟ رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد. نعم ايه لحظة شوي - 01:18:50

نعم نحن طيب في ناس الجبال يصورون وهو يتحرك؟ ايه عند تصويت الدين تمثيلي. هذا من من المتشابه الذي لا يجوز الخوض فيه. نعم شتقول نعم لا لا ما في وقت حنا الحين متأخرين - 01:19:20

نعم ممكن ترجع الى كتب المطولات في الاصول. المبحث العام والخاص من مباحث الوصول والمحكمة متشابهة من مباحث الوصول والتأويل من مباحث الاصول والمطلق والمقيد من مباحث الاصول. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى التأويل. التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به. وعند السلف - 01:20:06

تفسير الكلام وبيان معناه وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به او حمل ظاهر على محتمل مرجوح. وما تأوله القرامطة والباطنية للاخبار والاوامر. والفلاسفة للاخبار - 01:20:31

يعني الله واليوم الاخر والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الاخر وفي ايات القدر وايات الصفات هو من تحريف عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه - 01:20:54

قال والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد ولا قال هذه الاية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره. مع انه - 01:21:14

هم قد قالوا مثل ذلك في ايات الاحكام المصروفة عن عمومها وظواهرها. وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه كلمة التأويل ايها الاخوة له مدلول لغوي وله مدلول شرعي وله مدلول عرفي - 01:21:29

يعني له ثلاثة استخدامات التأويل في اللغة من ال الشيء الى الشيء يؤول اولا وتأويلا اي رجع فمعنى التأويل في اللغة هو وقوع الشيء كما اخبر عنه. هذا في اللغة - 01:21:53

في اللغة التأويل هو نفس وقوع المخبر به واما التأويل في اصطلاح السلف او في عرف من نزل بهم القرآن فالتأويل في عرفهم يعني تفسير القرآن ومنه كلام ابن جرير رحمه الله والتأويل في هذه الاية كذا وكذا - 01:22:14

اي التفسير وهذا موجود عند جمع من المفسرين من السلف انهم يسمون التفسير تأويلا من باب ذكر التفسير باحد مفرداته القريبة اذا السلف اذا سمعت في كلامهم التأويل فيعنون به التفسير او يعنون المصطلح اللغوي - 01:22:47

وهو حقيقة وقوع ما اخبر الله عز وجل او رسوله به. فلما قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع او سجد قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. يتأول القرآن - 01:23:17

يعني يوقع ما امر ما امره الله كما امره الله. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اما التأويل في عرف المتأخرين او في عرف المتكلمين من الاصوليين والمتفقهة وغيرهم - 01:23:37

فانه صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به او بعبارة اخرى قال الشيخ حمل ظاهر على محتمل مرجوح. هو بمعنى الاول ما فيه خطر - 01:24:00

يعني الكلمة تحمل معنيين لما تقرأ انت القرآن والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فيأتي بعض المفسرين ويقول والسماء بنيناها بايد اي بقوة يظن من لا يفهم العربية ان هذا تأويل هذا ليس تأويل - 01:24:26

لان الايد هنا من ادى يؤيد ايدا وهو القوة فلا يوجد اي اشكالية اذا هذا تفسير للفظ بمعناه هذا ليس تأويلا هذا يسميه المحكم طيب وقوله عز وجل في سورة ياسين - 01:24:54

مما عملت ايدينا انعاما لاحظ الان فبعض المفسرين يقول ايدينا اي بامرنا الله خلق يقول خلقت الانعاما بامرنا بايدينا وبعضهم يقول بقوتنا وبعضهم يقول الايدي هنا مثل قوله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 01:25:19
فيجعل الايدينا مثل يدي ويقول لا ايدينا من المتشابهات من المتشابهات يدل على معنى اليد ويدل على معنى القوة ولما قال عملت ايدينا ولم يقل صنعت ايدينا ولم يقل خلقت ايدينا. وفرق بين عمل اليد وبين خلقة اليد. وصناعة اليد - 01:25:51
ولذلك الله قال بما كسبت ايديكم وهل كل اجسادنا بايدينا وانما اطلق اليد لان اغلب الاكساب باليد فنقول ان اذا قال المفسر بايدينا يعني بيدي الله نقول هذا غير صحيح - 01:26:23
هذا تفسير لا نقبله تأويل مرجوح. ما هو التأويل الراجح؟ هنا لابد من التأويل التأويل الراجح بايدينا يعني بقوتنا بامرنا وفيه اثبات الصفة اليد لان اطلاقه بلا وجود اصله لا يصح لغة - 01:26:48
ولا عرفا ولم يقل خلقت فاذا هذا مؤول بمعنى القوة مرادا به القوة وفيه دلالة على اثبات صفة اليد وما تأوله القرامطة والباطنية للاخبار والاوامر. سؤال الان اذا قال قائل انتم تؤولون - 01:27:08
بعض الايات وتتركون الراجح وتأخذون المرجوح. فيأتي قرمطي وهو اتباع حمدان قرمط وهو اول من اظهر او اظهر ما يسمى القرمطة. ما هي القرمطة؟ القرمطة ما هي قول ها لا هذا سببه نبي ما معنى القربطة في اللغة - 01:27:35
او في العرف المتكلمين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اطلق كلمة جميلة قال قرمطة السفسطة في النقليات فيفسر النقليات على كيف ما يبي. يقول لك الحمد لله رب العالمين يعني الحاكم بامر الله الفاطمي - 01:28:09
قرمطة معناه تمويه في النقليات والسفسطة تمويه في العقليات. احفظوها القرمطة ها سفصفة في النقليات تمويه في النقليات والسفسطة تمويه في العقليات تقول له الله موجود يقول لك وش دين وجوده؟ تقول اثاره مفعولاته. قال انا ما اقبل. هذي سفسطة ما تقبل شو نسوي معك - 01:28:31
ما عندك عقل احنا ما انت عليهم بمصير حمدان قرمط هذا اول من اظهر تفسير الايات والاحاديث التي يراها بحسب ما يريد منشأ الباطنية منشأ الباطنية من هم الباطنيين الذين يفسرون القرآن بأي معنى يريدونه - 01:29:04
يعني مثلا اقيموا الصلاة قال له قفوا عند قبور مشايخكم ها هذا يسمونه تأويلا هذا ما هو تأويل هذا لا بعرفه المتأخرين فظلا عن عرف المتقدمين لان المتأخرين يقول صرف اللفظ عن المعنى الراجح المرجوح بدليل يقترن به. لا بد يكون هناك قرينة لفظية موجودة - 01:29:29
قرين ايش مثل ما قلنا بايدينا ما هي القرينة اللفظية؟ القرينة اللفظية انه اظاف العمل الى اليد ثم عداه بالباء ولم يقل خلقت بيدي ولم يذكر المثنى والمثنى نص في العدد - 01:29:57
وايدينا جمع يراد منه التعظيم وايش يراد منه مطلق؟ المراد به الصفف بعينها. عندنا قرائن ثم الباطنية كل من يقولن للنص ظاهرا وباطنا. يقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة عائشة. باي تفسير بتفسير الباطني - 01:30:16
مثل ما يقول الالوسي في تفسيره رح المعاني ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال حظ الشيطان من قلوبكم شلون ما اعرف باي لغة هذي ولا بلغة الجن ولو اني ما اعرف لغة الجن - 01:30:36
تعرفون لغة الجن ها تعرفون المتى هو قطعا في منهم من يتكلم العربية ومنهم من يتكلم الاعجمية هذا قطعا يعني ما يحتاج لكن هذا لا وجود له. تفسيرات القرامطة والباطنية - 01:30:54
قال كتب عليكم الصيام يقول الدرزي كتمان اسراري ملتكم. يلا شلون الحين باي لغة يقول واقيموا الصلوات الزكاة اتوا الزكاة يعني اعتقد ان الشيخ هو المخلص يكفي خلاص تأويل القرامطة والباطنية للاخبار والاوامر هذا لا يسمى تأويله وانما انا اسميه تخريفا - 01:31:12
تخريفا وهو الصواب وكذلك تأويلات الجهمية والمعتزلة لايات الصفات هذا كله ولما جاء في اليوم الاخر يقول اه ابن رشد الحفيد يقول ان الشريعة جاءت بما هو تخييل وليس في الحقيقة شيء واقع. يعني ما في لا جنة ولا نار - 01:31:46

هذا شو نسميه الحين هذا تأويلات الفلاسفة يقول المعتزلة كل ما جاء فيه عذاب القبر ونعيمه يقول هذا ليس على البدن هذا على الروح فقط ايات القدر يأولونها ايات الصفات - 01:32:22

يقول له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بقدرتي بس الاية بيدي مثنى انت قلت بقدرتي شلون هذه اشكالية كبيرة عليك قال لا بقدرتي. ليش الله له قدرة تانية فقط - 01:32:43

قال لا بقدرتي ونعمتي باي لغة ما اعرف وهل قدرة الله كقدرنا؟ لا. اذا يد الله ليست كايدينا. ليش تأول؟ خلك على الاول احسن هو من تحريف الكلمة عن مواضعه. قال الشيخ هذا نص كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي - 01:33:03

قيل وفي الذي اثبتوا يعني اذا اخطأ بعض السلف في معنى التأويل المنفي وما يعلم تأويله الا الله وفيما يثبت والراسخون في العلم لا شك ان السلف عامة يقولون التأويل المنفي هو المتشابه المطلق. هذا كلام عامة السلف - 01:33:29

وهذا هو التأويل الذي لا ينبغي الخوض فيه وما اثبتوه هو التأويل الذي يكون بمعنى التفسير او التأويل الذي يكون بمعنى صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المرجوح لدليل يقترنوا به - 01:34:06

واما التأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره. الى ما يخالف ظاهره لاحظ صرف الكلم عن ظاهره الى ايش ما يخالف الظاهر شنو معنى يخالف يعاكس شلون؟ اضرب لكم مثال - 01:34:24

الله سبحانه وتعالى يقول اامنتم من في السماء اي من في العلو. الله وين؟ في العلو. يجي المتأخر يقول الله ليس في السماء. الله يقول اامنتم من في السماء؟ هو يقول ليس - 01:34:49

في السماء متظادان ولا ليس متظادان؟ الكلمة هذي وهذي هذا معنى كلام الشيخ التأويل المردود هو صرف الكلم عن ظهر الى ما يخالف ظاهره عكس تماما يجيب لك انت تقول ان الله سبحانه وتعالى يقول انني معكما اسمع وارى. يقول الجهمي ان الله لا يسمع ولا يرى - 01:35:04

الله يقول اسمع وارى وهو يقول لا يسمع ولا يرى هذا هذا يمكن انسان عاقل يقبله الله سبحانه وتعالى يقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجك وهذولا يقولون الله ما يسمع - 01:35:30

والله يسمع تحاوركما ويقول ما يسمع والله سميع عليم. يقول لا يوصف بالسمع ولا بالعلم تلاحظ هذا التأويل مردود صرف اللفظ كلمة عن ظاهره الى ما يظاد ما يعاكس الظهر - 01:35:51

هذا عكس مراد الله ورسوله قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. يعني الان لما يأتي انسان ويقول وهو معكم اينما كنتم وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - 01:36:10

فيأتي الانسان ويقول الله معنا بذاته فاول تأويلا يخالف ظاهر القرآن الرحمن على عرشه استوى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش لا تظن انه خلق السماوات والارض عشان يدخل فيه مثل ما انت تصنع البيت عشان تدخل فيه لا - 01:36:37

الله ما هو محتاج لا للسموات ولا الارض ولا للعرش خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ولا تظن انه لما استوى على العرش يخفى عليه شيء في الارض والفرش - 01:36:59

يعلم ما في السماوات وما في الارض اذا وهو معكم لو قال قالوا هو معكم ان الله في المخلوقات صار مضادا لاية امنتم من في السماء ظادا لاية الرحمن على العرش استوى. مضادا لاية يخافون ربهم من فوقهم - 01:37:13

هذا التأويل مردود فاذا قال وهو معكم اي بعلمه هذا المعنى لا يخالف الرحمن وش استوى ولا يخالف الاية بدلالة الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم - 01:37:33

اي بعلمه الذي اخبرك قبل ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئون بما عملوا ان الله بكل شيء عليم. اذا الكلام عن العلم - 01:37:52

فننتبه لهذه المسألة ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد على عكس مراد الله ورسوله. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول احد

جبل يحبنا ونحبه. وهم يقولون لا لا لا الجبل ما يحب - 01:38:10
ليش ما يحب؟ قال جماد ما يصير شلون يحب. اذا انت عكست مراد الله ورسوله هذا لا يجوز ايها الاخوة هذا هو التأويل المردود ولا يوجد في السلف من قال هذه الاية وهذا الحديث مصروف عن ظاهره - 01:38:27
لا سيما في باب ايش؟ الاخبار والصفات والغيبيات مع انهم قالوا مثل هذا قالوا هذه الاية ظاهرها غير مراد وهذا الحديث ظاهره غير مراد في باب الاحكام في باب الاحكام. مثل قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما قال لها عروة ابن الزبير - 01:38:43
يا اماه ما ارى على احد من حرج ان هو طاف بالبيت الا يسعى بين الصفا والمروة لا يسعها خلاص هذا التأويل الان مردود. فقالت رضي الله بئس ما قلت لو كانت الاية كما تقول لقال الله فلا جناح عليه - 01:39:08
ان لا يطوف بهما. الاية ما فيها لا الاية ما فيها لا فلا جناح عليه ان يطوف بهما وانما نزلت في قوم تحرجوا من الطواف والسعي بين الصفا والمروة فاخبر الله عنهم انه رفع الحرج عنهم - 01:39:27
اذا نقول السلف رحمهم الله قالوا هذه الاية ليست على ظاهرها او هذا الحديث ليس على ظاهره في ايات الاحكام وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض واما في ايات الصفات والغيبيات فلم يقولوا هذا الكلام. نعم - 01:39:48
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى نفي المجاز. صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة. فتذرع به المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - 01:40:08
قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان. ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة. لم يرد هذا التقسيم الحادث. لا سيما وقد قالوا - 01:40:30
وان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك؟ ولا يهولنك اطباق المتأخرين عليه فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه وذكر ابن القيم خمسين وجها في بطلان القول بالمجاز. وكلام الله وكلام رسوله منزه عن ذلك - 01:40:50
المجاز او الحقيقة والمجاز هكذا يذكرونه في كتبهم يقولون في كتب علوم القرآن كما ذكره اه الزركشي في البرهان والسيوطي في الاتقان والزرقاني في مناهي العرفان وغيرهم وابن الجوزي وغيرهم - 01:41:15
يقولون الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز اول سؤال يرد من الذي قسم الكلام الى حقيقة ومجاز لما تبحث من حيث الواقع العملي لا تجد لذكرك المجاز لا تجز لكلمة المجاز. ولكلمة الحقيقة وصفان للكلام في كلام السلف - 01:41:36
ولا في كلام الجاهليين قبل الاسلام يعني مئة سنة مئتين سنة ثلاث مئة سنة من عهد امة الاسلام لا تجد في عباراتهم وكلماتهم هذا كلام حقيقي وهذا كلام ما تجد - 01:42:01
منين جاء اول من اطلقه الرماني من علماء المعتزلة وهم الذين تضرعوا باطلاق الحقيقة والمجاز الى التأويل. قالوا المجاز ما يحتمل التأويل المجاز ما يحتمل التأويل طيب اذا كان المجاز - 01:42:19
هو ما يحتمل نفيه او ما يصح نفيه. ما هو تعريف المجاز عند المجازيين؟ عندهم تعاريف كثيرة منها المجاز ما يصح نفيه المجاز خلاف الحقيقة المجاز لا يدل على معناه الا بقرينه. المجاز لا يدل على اه اه لا يدل على معناه عند اول وهلة - 01:42:49
هكذا تعريفات كثيرة نقول ان المجاز لا وجود له. لا في القرآن ولا في السنة ولا في لغة العرب قبل الاسلام وانا العبد الفقير كنت اقول برهة من الزمن بان الخلاف لفظي - 01:43:15
واتبعت فيه ابن قدامة رحمه الله في كتابه آآ في اصول الفقه اه شسم كتابه لا كتابة في اصول الفقه روضة روضة الناظر روضة الناظر وجنة المناظر كنت اقول بقوله بان الخلاف لفظيا - 01:43:38
وذكرت هذا في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم لكن ان شاء الله في الطبعة القادمة ساسحب هذا الكلام. لكن بعد جمعي لكلام شيخ الاسلام مع شيخنا الشيخ عبيد في كتابنا امتاع ذوي العرفان - 01:44:02
فيما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن تبين لي بجلاء ان هذا الكلام خطير القول بالمجاز خطير وذكرنا في هذا الكتاب اكثر من ستين عالما من علماء السلف - 01:44:20

ليس في كلامهم ذكر المجاز البتة فضلا عمن انكره صراحة فضلا عمن انكره صراحة فلا يهولنك اطباق المتأخرين على اثباته ما لك دعوة بس قل لهم شيء واحد قل لهم جيبوا لي من كلام البخاري في صحيحه وهو اكثر اكثر المحدثين شرحا للكلمات الغريبة - 01:44:41

جيبوا لي هذا الكلام في كلام الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام ما يقدرون اذا نقول صرح بنفيه المحققون وذكر شيخ الاسلام منهم ابن حامد وابن وهب وداوود ابن علي ومنذر ابن سعيد - 01:45:07

وابو اسحاق الاسرائيلي وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم ومن اخرهم شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه العجيب العظيم رفع المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز - 01:45:27

ما في مجاز في القرآن ولا في السنة ولا في لغة العرب وهذا القول لا يعرف عن احد من ائمة اللغة كسيباويه والخليل. والاخفش ولا يعرف في كلام ثعلب ولا يعرف في كلام ائمة الحديث - 01:45:48

كالبخاري ومسلم وابو داوود والترمذي ولا يعرف في كلام اهل الفقه كشاف كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد اي نعم ورد في كلام ورد في كلام الامام احمد في بعظ مناظرات انه قال هذا من مجاز اللغة - 01:46:08

فظن بعظ الناس انه يرى التقسيم وهذا خطأ لان ما مقصوده بمجاز اللغة اي مما يجوز في اللغة. التشبيه والكناية والاستعارة هذا جائز في اللغة فانت تقول زيد كالاسد ما في اي اشكالية - 01:46:27

ما في اي اشكالية ايا كان نوع التشبيه ايا كان نوع الاستعارة كل ذلك جائز في اللغة وحدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة قطعا ومما يؤكد على خطورة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - 01:46:47

ان العلام علام ابن القيم سماه طاغوتا شنو سماه طاغوت هذا يدلك على خطورة وتذرع به المعتزلة كل ما تجيب لهم اية يقول لك هذا مجاز. كل ما تجيب له ماي يقول لك هذا مجاز - 01:47:07

والجهمية تذرعوا بالمجاز بل اقول ما من مبتدع الا ويتذرع بالمجاز. خذوها قاعدة حتى الباطن الباطني يقول انتم مو قلتم ان في مجاز قلنا ايه فرضا قلنا ايه قال خلاص يا اخي هذا مما يجوز في اللغة - 01:47:27

انت هذا من مجاز الكلام ما تقدر تسكر ما تقدر تغلقه ثم قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه اما كلام الله بالمجاز فهذا مستحيل - 01:47:49

لماذا مستحيل؟ لان المجاز احد التعاريف للمجاز انه خلاف الحقيقة. وهل يمكن ان يكون في كلام الله خلاف الحقيقة والله يقول عن قوله ها حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - 01:48:10

ها قال الحق والحق اقول الله ما في كلامه الا الحق ما في مجاز وهكذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى واصحابه رضوان الله عليهم ولا التابعون لهم باحسان - 01:48:32

طيب اذا قال قائل تكلم به بعض اهل اللغة من السلف قلنا من قال من المتأخرين زين ما يخالف من بعد هم نقبل مو مشكلة بس منو؟ قال ابو عبيدة معمر ابن - 01:48:52

مثنى في كتابه مجاز القرآن هذا كتابا لفه في التفسير ابو عبيدة معمر ابن المثنى مجاز القرآن مطبوع الكتاب نقول مراده بمجاز القرآن يعني ما يجوز في اللغة من الكناية والاستعارة والتشبيه ونحو ذلك - 01:49:08

وليس مراده ان الكلام في نفسه منقسم الى قسمين حقيقة ومجاز هذا كلام انتبه لهذا وقد ذكر شيخ الاسلام كما ذكرنا في هذا الكتاب اكثر من ستين وجه في نفس المجاز ما في مجال - 01:49:31

كسرها تكسير اذا ما جاء في كلام الامام احمد او في كلام معمر ابن المثنى فالمقصود ما يجوز في اللغة وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك - 01:49:53

نضرب لكم مثال الان يقولون المجاز واسأل القرية التي كنا فيها قال والقرية لا تسأل فاتقوا الله الله يقول واسأل القرية وانتم تقولون القرية ما تسأل انتم عكستم خبر الله - 01:50:14

هذا قلنا التأويل لا يجوز تسميته تأويلا. هذا لو قلنا انه التأويل يكون مردود ولا لا؟ ما هو التأويل المردود؟ ها؟ تفسير لفظي بعكس مراد الله ورسوله فكيف تسمونه مجازا ثم تعاكسون به مراد الله ورسوله - 01:50:33

قال اجل وش المعنى قلنا القرية في لغة العرب يطلق على ثلاثة اشياء على الخرابات والبيوتات على الناس عليهم معا انتم اذا ما فهمتم ماذا نفعل وصلوا القرية الناس الذين تقرينا عندهم الذين استضافونا واعطونا القرى - 01:50:51

اذا انتم ما تفهمون ماذا نفعل نحن يا اخي؟ هل النوم علينا ولا عليكم؟ نوم عليهم ما هو على كلام الله ورسوله يقولون جدارا يريد ان ينقض الجدار لا ينقض - 01:51:17

اتقوا الله عز وجل. الله يقول جدارا يريد ان ينقض وانتم تقولون ما ينقض. اعوذ بالله. هذا عكس خبر الله لو قلتم جدارا يريد ان ينقظ يريد بمعنى يقارب ان ينقظ ان يسقط قلنا هذا التفسير مقبول - 01:51:33

لانه ليس عكس مراد الله اما انك تقول الجدار لا ينقض اذا هذا مجاز هذا عكس خبر الله ما يجوز يا اخوان التأدب مع كلام الله واجب الله يقول شيء ونحن نأتي عكسه ما يجوز هذا - 01:51:52

يقول جدارا يريد ان ينقض مجاز لا ما هو مجاز كيف يريد؟ نقول كيف مجهول الله يقول الله جل وعلا يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائت يا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين كيف قالتا - 01:52:10

يلا عطونا كيف يعرفون يقولون هذا مجاز بعد اي والله يقولون مجاز قالت اتينا طائعين ما قالتا بلسان مقال. قالتا بلسان الحال اعوذ بالله ايش الكلام هذا يا اخي وهاي مصيبة المجاز مصيبة حتى وصل بهم الامر انهم قالوا الجنة مجاز النار مجاز البعث مجاز الحشر مجاز ما في شي - 01:52:29

الدين كله مجاز ما في حقيقة والله هذا قاله فيلسوفهم ابن رشد الفارابي وغيره وغيره وغيره هذا باب خطير ايها الاخوة فقولهم المجاز يصح نفي نقول كيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك - 01:53:01

ولا يهولنك اطباق المتأخرين عليه. فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه ثم ذكر ابن القيم خمسين وجها في بطلان القول بالمجاز في كتابه العظيم المطبوع آآ لكن الموجود منه ناقص. ها الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة. كتاب عظيم - 01:53:21

بتام من انفس ما يكون في باب الاعتقاد يا ليت لو عندنا وقت نقرأ هذا الكتاب نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الاعجاز. المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن - 01:53:44

المعارضة والقرآن معجز ابدا. اعجز الفصحاء مع حرصهم على معارضته. وقد تحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثل به او عشر سور او سورة وذكر العلماء وجوها من اعجازه منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليفه. واخباره عن المغيبات - 01:54:04

والروعة في قلوب السامعين وغير ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه مخاطباته علم انه معجز من وجوه كثيرة اصل كلمة الاعجاز - 01:54:29

مصدر من اعجز يعجز اعجازا. مصدر من اعجز يعجز اعجازا اي ادخله في العجز اعجز يعني ادخله في العجز ادخله في ان اصبح عاجزا وهل كلمة الاعجاز او كلمة المعجزة وردت في القرآن الكريم - 01:54:51

كلمة الاعجاز او المعجزة ما وردت في القرآن الكريم ولا في السنة وانما الوارد في القرآن والسنة كلمة الاية والايات والبينة والبينات قال الله عز وجل فذلكما برهانان من ربكم - 01:55:17

برهان فسمى الله اللي في اصطلاح المتأخرين معجز سماه الله برهانا واية قال في تسع ايات الى فرعون ها وقومه او ملأه في تسع ايات قال ان في ذلك لاية لايات - 01:55:37

اذا هي تسمى ما يكون مع النبي من الامور الخارقة للعادة المقرونة بالتحدي السالمة عن المعارضة يسميه الله اية وبرهانا وبينة والمتأخرون اصطلحوا على تسميته اعجازا اي بمعنى ان الرسول يأتي ويقول ان الله اعطاني كيت وكيت وهو دليل على انكم عاجزون عن الاتيان بمثله - 01:56:03

فانا مرسل من عنده وهنا ارى لزاما علي انبه ان الاعجاز ليس فعلا للنبي الاعجاز ليس فعلا للنبي ولا قولا للنبي انما هو فعل للرب تعالى وقول للرب تعالى الاعجاز - 01:56:35

يعني لما قال الله لموسى نضرب بعصاك البحر موسى لو ظرب البحر مئة مرة لن ينفلق الف مرة لن ينفلق مليون مرة لن ينفلق لكن الله هو الذي فلق له البحر وجعل ظرب العصا اية له فقط - 01:56:59

قال ابره الاكمه والابرص وروح الموتى باذني باذنه او باذن الله اذا لا يحيى اه عيسى عليه السلام لا يحيي بنفسه انما الله هو الذي يحيي ويظهر ذلك على يده اية له - 01:57:22

اية له. النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في الماء فيكثر الماء. ليس هو الذي يكثر الماء. انما الله الذي يكثر الماء لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد ان ايات الانبياء افعال للرب تبارك وتعالى - 01:57:41

واقوال له سبحانه يظهره الله على يد النبي وهو امر خارق خارق بمعنى لا يستطيعه الناس والبشر مقرون بالتحدي وبعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام كما في كتاب النبوات يعترض على هذه العبارة - 01:58:02

ويقول ان كلمة مقرون بالتحدي لا يصح فانه لا يشترط في كون الاية اية ان يكون فيه اقتران سالم عن المعارضة لا يستطيع احد ان يأتي بمثله ولهذا قال موسى عليه السلام لما قال له فرعون فاتي باية ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده - 01:58:24

ان يخرجها من جيبه ها الجيب اللي هو الدرع الثوب. ادخلها في داخل درع الثوب ثم اخرجها فاذا هي بيضاء للناظرين يشع نورا بلا برص قال للملأ حوله ان هذا لساحر اليك - 01:58:51

ثم استشارهم قال ما تأمرون؟ قالوا ارجع اخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فحصل التحدي ووجد التحدي ثم عجزوا فسلم لموسى ايته عن المعارضة فدل انه نبي - 01:59:10

وهنا فرق كبير بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة. المعتزلة يقولون ان الله ادخلوا العجز عن العباد عن الاتيان بمثل المعجزات والا هم قادرون على الاتيان بالمعجزات طيب انا مدري والله يقولون انهم عقلانين وين عقولهم - 01:59:34

شلون يقدرون يفلقون البحر؟ ماني عارف بيسوون جسر طيب اذا سووا جسر هذا ما يسمى فلق البحر. سووا نفق من تحت الماء هذا ما يسمى فلق البحر ولا لا؟ فلق البحر معناه ان يصبح البحر جزئين ولا ترى ما الذي يمسكه ها هنا ما الذي يمسكه ها هنا وانت تمشي هذا معناه مو - 01:59:57

تسوي جسر تسوي نفق سبحان الله. والله يا خي شي يرفع الضغط والله هذولا يرفعون الضغط مشكلة يقولون انهم عقلانيين وين عقلانيتهم نفكر شوي في ايات الله عز وجل فقولهم ان الله ادخل العجز على العباد ولا هم قادرين ليش - 02:00:19

بناء على اعتقاد فاسد ان ايات الانبياء ليست افعالا لله. وهنا المشكلة وهنا المصيبة نقول القرآن معجز ابدا. اعظم اية من ايات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 02:00:40

ما من نبي الا واوتي من من الايات ما على مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي. واني وان اكون اكثرهم تابعا لان النبي اذا مات انتهى معه معجزته - 02:01:02

واما قرآن باق لبقاء الدين الى قيام الساعة اعجز الفصحى تصوروا معي عندهم مسابقات شعرية. مسابقات سنوية في سوق عكاظ وذي المجاز والمجنة ويعطون جوائز للي يجيبون الاوائل في الشعر وفي النثر وفي الخطب - 02:01:18

فجأة رجل يعرفونه لم يتسابق ولا مرة ولم يقل شعرا ولا مرة ولم يخطب فيهم ولا مرة فجأة يقول لهم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - 02:01:40

الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تطير عقول المشركين يتعجبون ما في حياتهم سمعوا كلاما مثل هذا الكلام لان كلامهم كان عبارة عن كلامين. اما نظم واما نثر. اما هذا فلا هو منظوم ولا هو منثور. ما عرفوا ايش هذا - 02:02:01

تعجبوا مما فيه من الفصاحة والبلاغة الاخذة للالبان الجاذبة للقلوب ها المطربة للاسماء شيء عجيب ما الذي حصل كلهم حتى الوليد ابن الوليد الوليد ابن المغير عفوا طبعا الوليد ابن الوليد ابنه اسلم وخالد ابن الوليد اسلم - 02:02:30

الوليد بن المغيرة فيلسوف مكة فيلسوف قريش وكان يتقن اللغات ويعرف آآ كتب قال له يا ابا الوليد قل فيه شيئا قال قولوا انتم قالوا نقول انه مجنون. قال عرفتم المجانين كيف يتكلمون بمثل هذا الكلام - 02:02:55

قالوا كذاب قال قد جربتم عليه كذبا قط؟ قالوا لا قال اذا لا يصدقكم الناس قالوا نقول انه شاعر. قال انتم اللي حكماء به في في سوق عكاظ والمجنة وكذا وينه؟ هذا وينه وين الشعر - 02:03:18

قالوا نقول انه كلام الكهان. قالوا لقد عرفتم همهمة الكهان قالوا نقول السحر قال والله ما هو بسحر ان له لحلاوة وان عليه لطلاء وان اعلاه مثمر. وان اسفله مغدق وما ارى هذا يخرج الا من ال. من ال يعني من الله - 02:03:37

فقال بعضهم يضرب كفا على كف لقد صبأ ابو الوليد فجاء اليها ابو جهل ومعه مال كثير. قال يا ابا الوليد ان كنت تريد ما اعطيناك. قال مه؟ قال سمعناك قد صبوت. قال والله ما صبوت. قال فوالله - 02:03:59

والله لا نرظى لك مقالة حتى تقول في القرآن شيئا تفكر وقدر تحرك تقدم تأخر يفكر في دار الندوة رايح جاي والناس كلهم صامتين ساكتين يطالعون فيلسوفهم ايش راح يقول - 02:04:19

فقال يا قوم والله ما ارى شيئا اقرب اليه الا ان نقول انه ساحر فانه يفرق بين الاب وابنه اذا اسلم والمرء وزوجه اذا اسلم فانزل الله في شأنه الايات في سورة المدثر - 02:04:37

انه فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر ما جاء الوليد قال له يا محمد مو انت تقول لي مسلم يدخل الجنة؟ قال نعم. قال اشهد ان لا اله الا الله. كان بطل الدين كله - 02:04:59

صح ولا لا؟ ليش؟ لان الله سيوصني سقر. فلو اسلم ما كان يدخل سقر. يصير الخبر هذا كله باطن يقول ها شوفوا هذا الدين امس يقول لي تدخل النار واليوم يقول لي تدخل الجنة - 02:05:26

لأن سأصليه سقر خاص ولا عام؟ خاص الخبر الخاص لا يقبل الخبر العام لا يقبل النسخ فكيف بالخبر الخاص ايها الاخوة اعجاز القرآن ما ذكره الشيخ ان مع حرصهم على معارضته تحداهم الله تعالى وكان التحدي على مراحل ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 02:05:41

قدره. ان يأتوا بعشر سور مثله. ما قدروا ان يأتوا بسورة من مثله ما قدروا. ثم كرر هذا التحدي في سورة البقرة عاما للمشركين واليهود والنصارى واهل الارض وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. اما وجوه اعجاز القرآن - 02:06:04

كل ما ذكره الشيخ هذا من وجوه اعجاز القرآن لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كلاما جميلا. قال كل احد قال في اعجاز القرآن حسب ما بلغه علمه. واعجاز القرآن لا منتهى له - 02:06:32

اعجاز القرآن لا منتهى له ومن اعجب اوجه اعجازه هذا انا تأملته بنفسي مدة من الزمن من اعجب اوجه اعجازه لا مثيل له في الدنيا ان الرجل الذي يعرف قراءته ولا يفهم العربية ولا كلمة من معانيها يتلذذ بقراءته - 02:06:54

وانا اتحدى انسان على وجه الارض يتقن اي لغة غير اللغة العربية يقرأ اي كتاب بتلك اللغة وهو لا يفهم المعنى ان يتلذذ ولو خمسة صفحات منها لا يستطيع تجلس عند الرجل من الصين يأتي يقرأ القرآن من العصر للمغرب لا يفهم ولا كلمة لو قلت له ما اسمك لا يفهم هو يتلذذ بالقرآن - 02:07:21

كيف لا تعرف سر الله عز وجل اعجاز انا اعرف اقرأ انجليزي مكسر لو جابوا لي احسن شيء في البلاغة الانجليزية مثل شنو ما تعرف بلى بشكل كبير. لو جابوني اقرا صفحة مكسر راح امل. طيب هذا الرجل الاعجمي الذي يقرأ القرآن مكسرا لماذا لا يمل - 02:07:47

يتلذذ يبكي يدمع عينه هو لا يفهم. ما الذي يبكيه؟ ما الذي يدميه؟ ما الذي يجعله يقرأ هذا سر القرآن على كل حال اوجه الجائزة للقرآن كثيرة كلما تدبرت في المعاني وجدت اعجاز. تدبرت في الاحكام وجدت اعجازا. تدبرت في الاصوات - 02:08:14

وجدت اعجازا تدبرت في ترتيب وجدت اعجازا تدبرت في المناسبات وجدت اعجازا في كل اية من ايات القرآن اعجاز. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نقف على الامثال ان شاء الله - 02:08:36
طول لي - 02:08:54